

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1575

المعقودة عبر التداول بالفيديو يوم الثلاثاء، 25 أيار/مايو 2021، الساعة 10/05 بالتوقيت الصيفي لأوروبا الوسطى

الرئيس: السيد سالومون إيث.....(الكاميرون)



الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): السيدة المديرية العامة، حضرات المندوبين الموقرين، أعلن افتتاح الجلسة العامة 1575 لمؤتمر نزع السلاح.

حضرات المندوبين، تتشرف الكاميرون بتولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أقترح أن يكون جدول أعمال جلستنا هذا الصباح على النحو التالي: أولاً، الإدلاء ببياني بصفتي رئيس المؤتمر. ثانياً، أود أن أعطي الكلمة للسيد لاسينا زيريو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لمخاطبة المؤتمر. وبعد ذلك، أعتزم أن أعطي الكلمة لأي وفد يرغب في تناولها. واسمحوا لي الآن أن أدلي ببيان بمناسبة الجلسة العامة الأولى برئاسة الكاميرون. شكراً لكم.

(تكلم بالفرنسية)

السيدة المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، أود أن أرحب بك اليوم هنا باسم المؤتمر وأن أؤكد لك بالغ تقديرنا.

حضرات السيدات والسادة، إنه لشرف عظيم لي ولبلدي، الكاميرون، أن أترأس مؤتمر نزع السلاح، هذه المؤسسة الهامة التابعة للأمم المتحدة.

وبصفتي الرئيس الرابع في قائمة الرؤساء الستة لدورة عام 2021، لا يسعني إلا أن أشيد بالعمل الذي اضطلع به أسلافي الثلاثة. أولاً، السفير بيكستين دي بويتسويرف، ممثل بلجيكا، الذي حظي بشرف كبير وتحمل مهمة صعبة بصفته أول رئيس لهذا العام، وأظهر تصميماً وبراعة فائقي في مسعاه لإعداد برنامج عمل لعام 2021. ثم سار السفير دي باروس كارفالو إي ميلو موروا، ممثل البرازيل، وهو دبلوماسي موهوب، على خطى سلفه وعمل جاهداً على برنامج عمل محكم. وقد مكّن التزامهما الرائع من إعادة الحيوية إلى مؤتمر نزع السلاح الذي ظل زخمه يتباطأ منذ عدة سنوات. وأخيراً، أبان السفير ستيرك، ممثل بلغاريا، وهو مفاوض ودبلوماسي متمرس، عن انفتاح ومرونة مهّدا الطريق لهذه المناقشات المواضيعية التي ينبغي لنا أن نكفل استمرارها وأن نسهم في نجاحها.

آمل، أيها الزملاء الأعزاء، أن أتمكن بفضل دعمكم الثابت ونصائحكم القيمة من الاستمرار في نفس المسار إلى أن أسلم مشعل نزع السلاح في نهاية فترة ولايتي إلى زميلتنا، السيدة نورتون، سفيرة كندا. وبطبيعة الحال، سيكون مسك ختام الرئاسة على يد سفير تشيلي المقدر، السيد تريسلر زامورانو. وأود أيضاً أن أشيد بالإسهام الكبير للرئيس المنتهية ولايته لعام 2020، السيد أمبرازيفيتش، سفير بيلاروس، والسيد لي سونغ، سفير جمهورية الصين الشعبية، الذي سيتولى زمام الأمور في عام 2022.

لقد حصل عدد من الدول في جميع أنحاء العالم على أسلحة دمار شامل، مستفيدة في ذلك من أوجه التقدم التكنولوجي الرئيسية التي تحققت خلال العقد الماضي، وذلك بهدف حماية نفسها قدر الإمكان، وهو أمر يمكن تفهمه. ويثير التحسين المستمر لهذه الأسلحة، وقبل كل شيء انتشارها، شواغل جدية بالنسبة للبشرية جمعاء. ولن أبالغ إذا قلت إن هذه الأسلحة - سواء كانت نووية أو بيولوجية أو كيميائية - أضحت اليوم، أكثر من أي وقت مضى، مصدر قلق مستمر لمن يحوزها ولمن لا يحوزها على حد سواء.

وقد أدرك المجتمع الدولي، وهو يُنشأ هذا المحفل التفاوضي الهام داخل الأمم المتحدة في أواخر فترة السبعينات من القرن الماضي، أن منظمة عالمية تتصرف وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة هي وحدها التي بمقدورها أن تكفل صون السلم والأمن الدوليين على نحو فعال ومستدام. ويظل الأمن الدولي هو التحدي الأكبر في عصرنا هذا. ولا أعتقد أنه من قبيل التهويل أن أشير إلى أن وجودنا الهش يمكن أن ينتهي في غضون ثوان بضغطة زر أحمر.

وترتبط هذه الهاشنة العالمية بمفهوم المصير المشترك الذي تجسد خلال العامين الماضيين في جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي مست البشرية جمعاء. وفي هذا العالم المعولم، يشكل

التهديد الذي تمثله أسلحة الدمار الشامل مصدر قلق مشترك ومستمر. ولكوني غير متخصص في هذا المجال، لا أود المجازفة بتقدير القوة التي ينطوي عليها المخزون العالمي الهائل من هذه الأسلحة.

وإدراكاً لحجم السباق الدائر لحيازة جميع أنواع الأسلحة، منذ سبعينات القرن الماضي، دأبت البشرية، من خلال سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات وغيرها من الترتيبات، على تخفيض هذه الترسنات ذات الخطورة المحتملة والقضاء عليها في نهاية المطاف. وإذا كنا نؤمن حقاً بمبدأ وحدة المصير، فإني أعتقد أن العالم سينجح في إعادة الأمل والطمأنينة للبشرية جمعاء من خلال الجهود المشتركة المبذولة في إطار مؤتمر نزع السلاح، وبالاعتماد على قوة تعددية الأطراف التي تتادي بها الأمم المتحدة، بصفتها الإطار الأساسي لمفاوضات نزع السلاح. ويحمل المؤتمر مشعل الأمل في ضمان العيش السلمي والمستدام لجميع الشعوب والأمم.

إن نزع السلاح قضية مشتركة وشاملة. وإذا أصبح زوالنا الجماعي - وهو النسيان الذي نهاه أكثر من غيره - احتمالاً وارداً، فعلياً أن نسأل أنفسنا باستمرار هذين السؤالين الأساسيين: ما قيمة هذا التقدم التكنولوجي الذي لا يزال يربعنا؟ وما الهدف من هذه الترسنات إذا كنا سنظل محاصرين في أتون صراع لا نهاية له؟

حضرات السيدات والسادة، كما تعلمون، أنتمي إلى دولة نامية هي الكاميرون، وربما تتساءلون لماذا أنا هنا بينكم، في هذا المنصب. لقد قلت آنفاً إن نزع السلاح قضية مشتركة. وتتكب الأمم المتحدة حالياً على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. هل تخيل أي شخص للحظة كيف يمكن أن يكون العالم لو اتخذنا حتى بضع خطوات مبدئية لإيجاد صلة واضحة بين نزع السلاح والتنمية؟ أعلم أن هذا النقاش يدور حالياً. وبالنظر إلى حالة عدم الاستقرار التي يعيشها جزء كبير من البشرية، وفي ضوء ما يربطنا من مصير مشترك - وهي حقيقة يجب ألا تغيب أبداً عن أذهاننا - فقد حان الوقت لإحياء النقاش بشأن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية.

أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2017، قال رئيس دولة الكاميرون، الرئيس بول بيا، المعروف لدى مواطنيه وغيرهم أنه مناصر قوي للسلام، بالنظر إلى أن الدفع من أجل السلام، سواء داخل الكاميرون أو خارجها، يشكل جزءاً رئيسياً من برنامجه: "إن السعي من أجل السلام يهمننا جميعاً. ويتعين على كافة البلدان أن توحد قواها لتحقيق السلام". ومضى يقول: "السلام هو أثمن ما نملك. وبدونه لا يمكننا القيام بمبادرات مستدامة وفعالة لصالح شعوبنا، وخاصة شبابنا". وقد ساعد هذا الموقف في الحفاظ على الاستقرار في الكاميرون، وسط بيئة إقليمية وشبه إقليمية يشوبها الاضطراب في كثير من الأحيان.

ووفقاً للبرنامج المعروض علينا، ستستند رئاستي إلى المناقشات بشأن المواضيع الثلاثة التالية: (أ) منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ (ب) اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها؛ (ج) الأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل أو المنظومات الجديدة من هذه الأسلحة، والأسلحة الإشعاعية. وكما ترون، هذه هي مشاريع الموضوعات التي وضعت تحت رعاية أسلافي. والمناقشات بشأن هذه المواضيع بدأها سفير بلغاريا، السيد ستيرك. وقد يبدو إجراء مناقشات مواضيعية غير متوافق مع المفاوضات التقليدية، لكنني واثق من أنكم تتفقون معي على أن تعبير مختلف الوفود في المؤتمر عن وجهات نظرها، بما يعكس الخيارات الأساسية لكل دولة في المسألة قيد النظر، يعتبر كذلك شكلاً من أشكال التفاوض.

إن مما لا شك فيه أن أولويتنا الأولى في هذا المؤتمر هي نزع السلاح النووي. فالعالم يعيش في خوف من الاستخدام المحتمل للأسلحة النووية. والمؤتمر هو محفل لتشجيع جميع الأطراف المشاركة في

المفاوضات الجارية بشأن هذه المسألة. وستتيح لنا المناقشات حول الموضوعات المذكورة أعلاه سماع أصوات من جميع مناطق العالم، وقبل كل شيء، سماع النداء الواضح من أجل السلام من جميع شعوبنا. واليوم، وبفضل كافة الجهود التي تبذلها دولنا ومؤسسات الأمم المتحدة، ما زالت لدينا فرصة هائلة للسيطرة على هذه الأسلحة. تخيلوا للحظة لو أننا فقدنا تلك السيطرة.

وأغتنم هذه الفرصة، حضرات السيدات والسادة، لأؤكد مجدداً التزام بلدي الكاميرون الراسخ بمبادرات مؤتمر نزع السلاح وأهدافه. وسأظل تحت تصرفكم، وأعول على دعمكم الكامل، وأؤكد لكم أنني سأكرّس نفسي تماماً لاستكمال هذا الجزء من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021 بنجاح. شكراً على حسن انتباهكم.

(تكلم بالإنكليزية)

كما قلت، أود الآن أن أعطي الكلمة للسيد لاسينا زيربو، الأمين التنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

السيد زيربو (اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية) (تكلم بالإنكليزية): بداية، أود أن أهنئكم، سعادة السفير إيث، على توليك الرئاسة الرابعة لمؤتمر نزع السلاح في دورة عام 2021. وأود كذلك أن أعرب لك عن خالص تقديري لدعوتي لمخاطبة المؤتمر في إطار بند جدول الأعمال المعنون "الجلسة العامة الافتتاحية لرئاسة الكاميرون".

أخي العزيز، إن حضورك هذه الجلسة في يوم أفريقيا - لأن اليوم هو يوم أفريقيا - حدث ذو دلالة بالنسبة لك. لقد كنت تتحدث عن بلدك وعن التساؤلات التي قد يثيرها رؤسك هذا الاجتماع لمؤتمر نزع السلاح. ولذلك، يشرفني ويسعدني أن أخاطب المؤتمر في يوم أفريقيا في جنيف، حيث جرى التفاوض على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية منذ 25 عاماً، قبل أن تعتمد الجمعية العامة.

وأود اليوم أن أقدم لمحة عامة عن الأعمال الجارية التي تضطلع بها اللجنة التحضيرية للوفاء بولايتها المتمثلة في القيام بالتحضيرات الضرورية للتنفيذ الفعال لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والإعداد للدورة الأولى لمؤتمر الدول الأطراف. وسأركز ملاحظاتي بصفة خاصة على النقاط التالية: أولاً، استمرارية تصريف الأعمال أثناء جائحة (كوفيد-19)؛ ثانياً، الحالة الراهنة للمعاهدة بعد 25 عاماً؛ ثالثاً، تعزيز التعاون الدولي من أجل السلام والأمن.

ففيما يتعلق باستمرارية تصريف الأعمال، تأثرت اللجنة بهذه الجائحة، شأنها في ذلك شأن غيرها من المنظمات في جميع أنحاء العالم. وقُلصت الاجتماعات وأنشطة التوعية، وأعيد تركيز الأولويات التشغيلية تبعاً لذلك. ومع أن جائحة (كوفيد-19) كانت بمثابة اختبار إجهاد، فقد أثبتت المنظمة مراراً وتكراراً خاصيتها الوظيفية وقدرتها على الصمود. وقد تأقلمنا مع الواقع الجديد على نحو سريع وحازم واستجبنا بشكل فعال للتحديات المطروحة، وذلك بفضل الجهود المتقانية لموظفي اللجنة الذين واصلوا الاضطلاع بمهامهم على الرغم من جميع الشكوك والصعوبات المحيطة بجائحة (كوفيد-19).

وقد أحرزنا تقدماً مستمراً في بناء نظام التحقق الخاص بنا ودعمه وتشغيله مؤقتاً، ولا سيما نظام الرصد الدولي الذي تعرفونه جميعاً، رغم أن نحو 90 في المائة من موظفي الأمانة يؤدون مهامهم عن بعد. ونجاح المنظمة في إثبات قدرتها على الصمود هو أيضاً دليل على انخراط الدول الموقعة وتعاونها، ولا سيما السلطات الوطنية ومشغلي المحطات، الذين لم يدخروا أي جهد لمواصلة العمليات.

وتواصل اللجنة أيضاً تعزيز قدراتها في مجال التفتيش الموقعي، بما في ذلك إجراء أنواع مختلفة من التمارين لاختبار سيناريوهات التفتيش الموقعي والتدريب، وغيرها من الأنشطة التي تهدف إلى الحفاظ على درجة الاستعداد التعبوي في مجال التفتيش الموقعي.

ومما يدعو للأسف أن الجائحة العالمية تسببت في تأجيل جميع الفعاليات الحضرية. ومع ذلك، وبفضل التنفيذ الفعال لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني المبتكرة، تمكنا من الحفاظ على كفاءة دوراتنا التدريبية وضمان مشاركة واسعة للخبراء في هذه الفعاليات، ولا سيما من العالم النامي. وعلاوة على ذلك، أتاح الشكل الافتراضي لحقات العمل وأنشطة بناء القدرات والتدريب وأنشطة التوعية تجاوز مستويات المشاركة السابقة وتوسيع امتدادنا الجغرافي.

وقد قامت اللجنة بتجديد خطتها المتعلقة باستمرارية تصريف الأعمال بالكامل، وستواصل تنقيحها في ضوء الدروس المستفادة من تجربتنا مع (كوفيد-19). ويظل الحفاظ على قدراتنا ووظائفنا في مجال الرصد أولوية أساسية.

كما نعمل جاهدين لضمان جاهزية المنظمة للاستجابة للمتطلبات المستقبلية والتكيف معها، بما يتيح استجابات في الوقت المناسب لإجراء تجربة نووية محتملة وتوفير الخدمات والبيانات ومنتجات البيانات دون انقطاع للدول الموقعة.

والآن، اسمحوا لي أن أنقل إلى الحالة الراهنة للمعاهدة. فكما ذكر آنفاً، يصادف هذا العام الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لفتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في جنيف. وهي فرصة ممتازة لتقييم إنجازاتنا الجماعية، وتقييم التحديات التي ما زلنا نواجهها وتركيز أفكارنا على الأولويات المستقبلية للمنظمة، والتي ستساعد في إرساء الأساس لدخول المعاهدة حيز النفاذ وتحقيق عالميتها.

إن هناك التزاماً شبه عالمي بالقاعدة المناهضة للتجارب النووية، ونحن نعلم ذلك. وقد انضمت جمهورية كوبا وجزر القمر مؤخراً إلى مجتمع الدول التي تقول "لا، أبداً" لإجراء التجارب النووية، وبذلك يصل عدد الدول الموقعة على المعاهدة إلى 185 دولة، منها 170 دولة صدقت عليها.

لقد بلغ البناء التراكمي التدريجي لنظام الرصد الدولي، الذي أشرت إليه آنفاً، مستوى من النضج والاستعداد والأهمية تجلّى في مناسبات عديدة وفي ظروف متنوعة. وبالنظر إلى أن ما يقرب من 94 في المائة من المرافق قد جرى اعتمادها أو تثبيتها أو هي قيد الإنشاء، فإن نظام الرصد الدولي، وهو العمود الفقري لنظامنا الخاص بالتحقق، يقترب أكثر فأكثر من الاكتمال.

ويجري معالجة الإشعارات المسجلة في محطات المراقبة الدولية وتحليلها في مركز البيانات الدولي، الذي يصدر نشرات بيانات تقدّم إلى الدول الموقعة لتقييمها والحكم عليها. وطوال جائحة (كوفيد-19)، استمرت النواتج الآلية لمركز البيانات الدولي في اتباع جداول زمنية محددة وتلبية متطلبات تتعلق بالجدول الزمني في أكثر من 99 في المائة من الحالات. وكمثال أخير، سجلنا انفجار بركان نيراجونجو في جمهورية الكونغو الديمقراطية قبل أيام قليلة انطلاقاً من محطاتنا الخاصة بالرصد دون السمع.

وتواصل المنظمة أيضاً الاستعداد لبدء نفاذ المعاهدة عن طريق تعزيز قدراتها في مجال التفيتش الموقعي. ويشكل مركزنا الجديد للدعم والتدريب التكنولوجي في سايبرسدورف، في النمسا السفلى، جزءاً آخر لا يتجزأ من نظام التحقق. وهو بمثابة مركز للتخزين والصيانة والاختبار، علاوة على كونه مرفقاً تدريبياً على أحدث طراز. وطوال فترة الوباء، ظل مركز الاختبار يعمل بكامل طاقته. وفي الواقع، كان هذا هو المركز الذي يوفر لنا، من الناحية التقنية، فرصة التعلم الافتراضي.

إن نظام التحقق الخاص بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية مصمم لرصد الامتثال للمعاهدة. ومع ذلك، يوفر النظام قيمة مضافة استثنائية باعتباره مصدراً هائلاً لبيانات يمكن استخدامها لحزمة واسعة من الأغراض المدنية والعلمية، وقد ذكرت للتو - في هذا السياق - الانفجار البركاني الذي حدث في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن شأن البيانات التي يجمعها نظام الرصد الدولي ويجهّزها مركز البيانات الدولي أن تساهم في الحد من مخاطر الكوارث، وتوسيع المدارك بشأن البحوث المتعلقة

بتغير المناخ، ودعم التنمية المستدامة، وأكثر من ذلك بكثير. وهذا الكنز الدفين من البيانات متاح مجاناً لجميع الدول الموقعة، وهو بمثابة مثال آخر على الفوائد الهائلة التي يمكن جنيها من الانضمام إلى أسرة المعاهدة. وثمة إمكانات هائلة لاستخدام هذه البيانات لتعزيز فهمنا للعالم من حولنا، وهي متاحة لجميع الدول الموقعة التي لا تحتاج إلا إلى مد يدها لتغرف منها.

وعلاوة على ذلك، نواصل توفير هذه البيانات لفرادى العلماء والباحثين من خلال المركز الافتراضي لاستغلال البيانات. وسعينا جاهدين أيضاً لمواءمة أنفسنا مع معايير السلوك لموظفي الخدمة المدنية الدولية ونظام الأمم المتحدة الموحد للمرتبات والبدلات لكي نوفر المزيد من الفرص لموظفينا ولكي نصبح جهة العمل المفضلة. وهو ما تحقق في عام 2019، حيث أصبحت اللجنة عضواً في الصندوق المشترك للمعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة.

والآن، اسمحوا لي أن أنقل إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل السلم والأمن. لقد تطرق أخي العزيز، السفير إيث، إلى المشهد الجيوسياسي الحالي، وهو مشهد محفوف بالتوترات والانقسامات المتجذرة. وقبل ظهور جائحة (كوفيد-19) بفترة طويلة، كان المجتمع الدولي يكافح من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن كيفية التصدي الجماعي للتحديات المتعددة الأبعاد والعابرة للحدود في القرن الحادي والعشرين.

وحيثما نحتاج إلى الثقة والتعاون وحسن النية، لا نجد في كثير من الأحيان إلا الشك وانعدام الثقة. ولا يستثنى من ذلك مجال السلم والأمن الدوليين، ولا سيما نزاع السلاح وعدم الانتشار. والواقع يلقي بظلاله ليس على مؤتمر نزع السلاح فحسب، ولكن أيضاً على كل محفل متعدد الأطراف تقريباً يعنى بالتهديد الذي تشكله أسلحة الدمار الشامل.

وينطبق هذا بشكل خاص على المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، الذي سيعقد في الفترة المقبلة. فعندما تجتمع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في نهاية المطاف في المؤتمر الاستعراضي العاشر، فإن العقبات التي تحول دون تحقيق نتيجة ناجحة ستكون رهيبه. ولا تزال الانقسامات والخلافات بشأن عدة مسائل جوهرية تعوق الجهود الرامية إلى إيجاد أرضية مشتركة بشأن المسائل الأساسية المتعلقة بتنفيذ معاهدة عدم الانتشار.

ولسنوات عديدة، كان عدم وجود صك مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أحد هذه التحديات. ولكن المجتمع الدولي قرر، قبل 25 عاماً، أن الوقت قد حان لفرض حظر ملزم قانوناً وغير متوقع ويمكن التحقق منه على جميع التفجيرات النووية، ووقف التفجيرات النووية من أي طرف كان، في أي مكان وفي جميع الأوقات.

لقد أثبتت استجابة المجتمع الدولي لجائحة (كوفيد-19) حقائق بسيطة يمكن تطبيقها على نطاق واسع في جهودنا الرامية إلى مواجهة التحديات العالمية الراهنة، بما في ذلك التهديدات التي تشكلها أسلحة الدمار الشامل. ولكي نتصدى بفعالية وكفاءة للتهديدات الناشئة، يتعين علينا تعزيز المؤسسات المتعددة الأطراف التي تعمل بمثابة خط دفاعنا الأمامي ضد التحديات التي تواجه السلم والأمن الدوليين. وعلينا أن نعتمد على العلم كمحرك رئيسي في بناء استجاباتنا وتنفيذها، ونحن بحاجة إلى تعزيز العلم والدبلوماسية والتعاون الدولي لبناء الثقة وإرساء الشراكات وتعزيز العلاقات المثمرة بين أصحاب المصلحة.

وتجسد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هذه الحقائق المؤكدة تجسيدا بالغ الأهمية. ولا يمكن أن نتجح مهمتنا إلا عندما يتحد جميع أصحاب المصلحة في مساعيهم. ونحن نعتمد على رسم السياسات القائم على العلم لتحقيق أهدافنا المتعلقة بالتحقق، ولن نبذل هدفنا المشترك المتمثل في عالم خالٍ من التجارب النووية إلا بالعلم والدبلوماسية والتعاون الدولي، وبالثقة وبناء الثقة والحياد والشراكات، والشراكة مع جميع أصحاب المصلحة على قدم المساواة. وهذا هو المفتاح.

تلک هي عناصر المعادلة التي تفسر نجاح اللجنة ومكنت جميع الدول الموقعة من الاستفادة من التبادل الدولي لبيانات نظام الرصد الدولي. لا يوجد بلد صغير ولا بلد كبير، لأن المحطات موجودة في البلدان الصغيرة كما في البلدان الكبيرة. نحن بحاجة إلى التعاون. ونحن بحاجة إلى جهود، وهذه هي عناصر المعادلة التي ستمكن العالم من تحقيق نجاح في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار ظل مدرجاً على جدول الأعمال منذ بداية العصر الذري تقريباً. وهو هدف يستحق العناية رغم ما يكتنفه من صعوبات.

إن من شأن بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وتحقيق عالميتها أن يضمن عدم تعرض أي مجتمع أو بيئة مجدداً للعواقب الوخيمة الناتجة عن التجارب النووية، وأن يوفر الاستقرار ويعزز التعاون المتعدد الأطراف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار، وأن يعطي زخماً وبنين جسوراً في سياق معاهدة عدم الانتشار. والأهم من ذلك أن بدء نفاذ المعاهدة سيعطينا دفعة كبيرة إلى الأمام نحو تحقيق هدفنا النهائي المتمثل في بناء عالم خالٍ من الأسلحة النووية، كما جاء على لسان رئيس مؤتمر نزع السلاح.

إن هذا الهدف يمكن أن يصبح حقيقة إذا ظل أصحاب المصلحة ملتزمين بالقضية، وإذا أعطيت الأولوية للأهداف المشتركة على حساب الانقسام وانعدام الثقة. وأحث أصدقائي وزملائي هنا اليوم، وفي العواصم في جميع أرجاء العالم، على ألا يدعوا الصعوبات والعقبات التي تبدو مستعصية على الحل تشتت انتباههم. ولنعمل، بدلاً من ذلك، على مد الجسور وإيجاد قضية مشتركة. ولننتم إنجاز الأعمال غير المنجزة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من خلال وضع حد نهائي للتجارب النووية التجريبية في نهاية المطاف، وبالتالي اتخاذ خطوة عملية وما يترتب عليها من إجراءات نحو عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

سعادة السفير سالومون إيث، السيدة المديرية العامة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، حضرات السيدات والسادة، شكراً لكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أهني السيد زيربو وأشكره على هذا البيان المناسب. وأود الآن إعطاء الكلمة لأي وفد يرغب في تناولها. ولدي قائمة المتكلمين. أولاً، لدي البرتغال بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

السيدة هومولكوف (البرتغال) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، باسم الاتحاد الأوروبي، أود أن أشكر الوزير زيربو على خطابه أمام مؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أعتزم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير الاتحاد الأوروبي للسيد زيربو لقدرته القيادية وجهوده الدؤوبة في تعزيز معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية خلال السنوات الثماني الماضية، وكذلك لتعاون الممتاز مع الاتحاد الأوروبي في تنفيذ قرارات مجلس الاتحاد الأوروبي الداعمة لأنشطة الرصد والتحقق التي تضطلع بها منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونأمل أن نحافظ على نفس العلاقة الإيجابية والتعاونية مع خلفه أيضاً.

السيد الرئيس، لقد أدلى السيد زيربو ببيانه في نفس المحفل وفي القاعة ذاتها التي احتضنت المفاوضات على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية منذ أكثر من عقدين. ومن دواعي الأسف أن المعاهدة لم تدخل حيز النفاذ حتى الآن على الرغم من كل الجهود التي بذلت منذ أن اعتمدتها الجمعية العامة قبل 25 عاماً. ويمثل بدء نفاذ المعاهدة وتحقيق الانضمام العالمي إليها أولوية قصوى بالنسبة للاتحاد الأوروبي. وهي عنصر هام من عناصر النظام العالمي لنزع السلاح وعدم الانتشار وأحد التدابير القوية لبناء الثقة والأمن على المستويات الدولية والإقليمية والثنائية، والذي أصبح بالفعل، بفضل آلية التحقق القوية والفعالة المرتبطة به، أداة فعالة.

ولذلك، نحث جميع الدول التي لم توقع على المعاهدة ولم تصدق عليها بعد، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق 2 للمعاهدة، على القيام بذلك دون أي شروط مسبقة أو مزيد من التأخير. وفي الوقت ذاته، ندعو جميع الدول إلى الامتنال للوقف الاختياري لعمليات التفجير المندرجة في إطار تجارب

الأسلحة النووية أو سواها من التفجيرات النووية، والامتناع عن أي إجراء من شأنه تقويض هدف المعاهدة والغرض منها. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة الاتحاد الأوروبي. المتكلم الثاني المدرج في قائمتي هي ممثلة تركيا. تفضلتي سيدتي.

السيدة إرشيليك فاندويو (تركيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ويسرنا أن نلاحظ أنك خططت لإجراء مناقشات موضوعية بشأن البنود 3 و4 و5 من جدول أعمال المؤتمر أثناء رئاستكم. وأود أن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل. كما أود أن أشكر السيد زيربو على جهوده وعلى عرضه الشامل.

السيد الرئيس، يشعر وفد بلدي بالقلق لعدم التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل في الجزء الأول من المؤتمر على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلت في هذا الشأن. وقد كانت المناقشات المواضيعية والعروض التي قدمت في النصف الثاني من الرئاسة البلغارية بشأن البندين الأولين المدرجين في جدول أعمال المؤتمر مفيدة للغاية. ونعتقد أنه ينبغي استغلال الوقت المتبقي من الدورة استغلالاً جيداً. ويستخدم عدد متزايد من الدول الفضاء الخارجي. وعلينا أن نبذل كل جهد ممكن لضمان الأمن، مع منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وخاصة من أجل رفاه الأجيال القادمة. وللمؤتمر دور مهم يتعين أن يضطلع به في هذا الصدد.

وترى تركيا أن حماية الحق في الوصول بلا قيود إلى الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية أمر بالغ الأهمية. ولذلك، شاركتنا في رعاية القرار الذي قدمته المملكة المتحدة بشأن الحد من المخاطر المرتبطة بالفضاء عن طريق قواعد ومعايير ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول.

إننا نولي أهمية لضمانات الأمن السلبية ونعتقد أنه يتعين التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا الموضوع المهم للغاية. ومن شأن الضمانات الأمنية السلبية أن تساعد في تحسين البيئة الأمنية العامة وتعزيز الثقة في نظام عدم الانتشار وأن تشكل خطوة أخرى نحو الهدف النهائي، وهو عالم خالٍ من الأسلحة النووية. وعلينا أن نأخذ في الاعتبار الوثيرة غير المسبوقة للتطورات التكنولوجية. ويمكن للمؤتمر أن يسهم في معالجة تأثير التغير التكنولوجي الكاسح والسريع، الذي نشهده اليوم، على نزع السلاح.

وينبغي ألا نتخلف عن الركب في مجال تكنولوجيا الأسلحة التي تتحسن بشكل سريع. ولذلك، سيكون من المجدي لو تمكنا على الأقل من البدء في التفاوض بشأن نوع الأسلحة ومنظومات الأسلحة الجديدة التي يمكن أو ينبغي تناولها. وإذ نقوم بذلك، علينا أن نتقاه ازدواجية الجهود التي تدرج في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. ونأمل أن تُحدد، في أقرب وقت ممكن، مواعيد المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار الذي نعلق عليه آمالاً كبيرة، وأن نتواصل الأعمال التحضيرية لتحقيق نتائج جوهرية في هذا المؤتمر دون إبطاء. وأؤكد لكم دعم تركيا الكامل للمضي قدماً بأعمال المؤتمر. أشكركم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدتي. المتكلم التالي على قائمتي هو سفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك سيدي الرئيس، وأهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أن أؤكد لك دعمي ودعم وفد بلدي لك ولفريقك. كما أود أن أشكرك على إرسال الجدول الزمني بشأن فترة رئاستك، وهو مفيد للغاية. شكراً لك أيضاً على عقد هذا الاجتماع.

السيد لاسينا زيربو، أشكرك على العرض الذي قدمته اليوم وعلى 17 عاماً من الخدمة في اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والتي ستكملها في نهاية شهر تموز/يوليه،

بما في ذلك السنوات الثماني التي تقلدت فيها منصب الأمين التنفيذي. وتشيد الولايات المتحدة بإسهاماتك في الدفع قدماً بالعمل المهم المتمثل في حظر التجارب النووية بشكل دائم.

كما تعلمون، لطالما كان الرئيس بايدن مؤيداً لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتقدر هذه الإدارة العمل الهام الذي تضطلع به اللجنة. ونتطلع إلى مواصلة تعاوننا مع الأمانة الفنية المؤقتة والعمل الحيوي الذي تضطلع به في بناء نظام التحقق الخاص بالمعاهدة.

وتمشياً مع أهداف المعاهدة، تواصل الولايات المتحدة التقيد بوقفها الاختياري لتجارب التجارب النووية عديمة القوة التجريبية، وتدعو جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى إعلان وقف اختياري من هذا القبيل أو الإبقاء عليه. وتنتج الأدوات المتقدمة لإدارة المخزونات للولايات المتحدة ضمان وجود رادع نووي آمن وفعال، دونما الحاجة إلى العودة إلى تجارب التجارب النووية. ويظل الحفاظ على القاعدة الدولية المناهضة لإجراء تجارب التجارب النووية في مصلحة الولايات المتحدة. شكراً جزيلاً لك سيادة الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير.

(تكلم بالفرنسية)

المتكلمة التالية هي ممثلة فرنسا.

السيدة ديلاروش (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): سيدي الرئيس، اسمح لي أولاً أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وتؤيد فرنسا بيان الاتحاد الأوروبي تأييداً كاملاً، وأود أن أضيف عدداً من النقاط بصفتي الوطنية.

أرحب بالأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، السيد زيربو، الذي يجدر التنويه بالعمل الذي اضطلع به على رأس المنظمة خلال السنوات الثماني الماضية. وتلتزم فرنسا التزاماً راسخاً بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ونظامها الخاص بالتحقق. وقد ظل هذا الصك، الذي أبرم منذ أكثر من 20 عاماً، مهماً كما كان دائماً. وتحقيق عالميته أمر في متناول اليد، إذ لم تصدق عليه بعد غير ثمانين دول. ونهنئ السيد فلويد على انتخابه رئيساً لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ونتمنى له كامل النجاح في مهمته.

ويظل التهديد الخطير للسلم والأمن الدوليين الذي يمثله انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها تحدياً كبيراً يجب التصدي له بتعددية الأطراف. ولئن كانت منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية منظمة مؤقتة، فقد أثبتت بالفعل جدواها وفعاليتها بكشفها الدقيق عن جميع التجارب النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والتي ندعوها إلى التوقيع والتصديق على المعاهدة دون تأخير.

لقد أظهرت فرنسا التزامها القوي بالمعاهدة منذ اعتمادها. والواقع أن فرنسا كانت من أوائل الدول التي وقعت على المعاهدة في عام 1996، وصدقت عليها في نيسان/أبريل 1998. ونحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لهذا التوقيع، مثلما ذكر الأمين التنفيذي. وقد اقترن التزامنا بالمعاهدة بإجراءات هادفة. ففي عام 1998، قمنا بتفكيك موقع تجاربنا النووية في المحيط الهادئ بشكل دائم. كما خفضنا ترسانتنا النووية بشكل كبير وتوقفنا بشكل دائم عن إنتاج البلوتونيوم واليورانيوم لأغراض صنع الأسلحة النووية؛ وأود أن أذكر هنا بدعوتنا العاجلة إلى بدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، وهي إضافة أساسية للمعاهدة. وأخيراً، نحن أيضاً أول دولة بقي بجميع التزاماتها تجاه المنظمة، التي صدقت للتو على أحدث محطة رصد على الأراضي الفرنسية، والموجودة في غوادلوب.

وقد أظهرت فرنسا، من خلال الإجراءات التي اتخذتها، أنها ملتزمة التزاماً قوياً بنزع السلاح باتباعها نهجاً واقعياً وتدرجياً، يستند إلى نتائج ملموسة، بغية الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ويشكل دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ، أكثر من أي وقت مضى، خطوة أساسية. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثلة فرنسا.

(تكلم بالإنكليزية)

المتكلم التالي على قائمتي هو السفير لي سونغ، ممثل الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً. أولاً، بالنيابة عن الوفد الصيني، أود أن أهنئك بحرارة على توليك الرئاسة الدورية لمؤتمر نزع السلاح، وخاصة اليوم، بمناسبة يوم أفريقيا.

ثانياً، أود أن أشكر السيد زيربو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، على خطابه أمام المؤتمر اليوم. وبمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمعاهدة، أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن يأتي إلى المؤتمر ليطلعنا على الحالة في منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ويكتسي هذا الأمر معنى خاصاً بالنسبة لي، لأنه قبل 25 عاماً، شاركت بشكل مباشر، بصفتي دبلوماسياً صينياً شاباً، في المفاوضات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ولدي خبرة شخصية في المساهمة التي يمكن أن يقدمها هذا المؤتمر، بصفته المحفل النقائضي الوحيد المتعدد الأطراف المعني بنزع السلاح، في عملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار على الصعيد الدولي. ومن ثم فإنني واثق تماماً من أن المؤتمر سيواصل الإسهام في هذه العملية.

وأود أن أعتم هذه الفرصة لأشكر السيد زيربو على خدمته الطويلة في منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وقد قدم، في السنوات الثماني الماضية على وجه الخصوص، إسهاماً هاماً في المنظمة بصفته أمينها التنفيذي.

كما نتطلع إلى مواصلة تعاوننا النشط مع الأمين التنفيذي المنتخب حديثاً والعمل معاً لتعزيز تحقيق أهداف المعاهدة. شكراً لكم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً سعادة السفير.

(تكلم بالإنكليزية)

المتكلم التالي على قائمتي هو السفير ليدل من المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. بداية، أود أن أهنئك على توليك الرئاسة وأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل ونحن نواصل مناقشة البنود الموضوعية لجدول أعمال مؤتمر نزع السلاح في الأسابيع القادمة.

سيدي الرئيس، أردت أن آخذ الكلمة بإيجاز لأشكر السيد زيربو ليس على مخاطبته لنا اليوم فحسب، ولكن بشكل خاص على سنوات خدمته الثماني كأمين تنفيذي للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والتي كانت تتويجا لعقدين من عمله في المنظمة.

وقد أبدى السيد زيربو، خلال تلك الفترة الطويلة والمتميزة، تفانياً كبيراً تجاه المنظمة، لا سيما بجهوده العديدة الرامية إلى تقريب معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من العالمية وبدء نفاذها.

وفي هذا السياق، نرحب بعمليتي التصديق الأخيرتين لكوبا وجزر القمر، في شباط/فبراير 2021. وكل توقيع وكل تصديق إنما يقر باننا خطوة أخرى من هدفنا المشترك المتمثل في معاهدة نافذة، والتي تعتبرها المملكة المتحدة جزءاً حيويًا من النهج التدريجي لنزع السلاح النووي.

وندعو جميع الدول، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق 2 التي لم توقع على المعاهدة ولم تصدق عليها بعد، إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

ونعرب عن تقديرنا بشكل خاص للجهود التي يبذلها السيد زيربو لتعزيز مكانة المنظمة وتسهيل مزيد من الضوء على عملها ونظام التحقق الحيوي الخاص بها من خلال أنشطة تواصلية واسعة النطاق، بما في ذلك إنشاء ونمو فريق شباب منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، الذي يضم الآن ألف عضو في جميع أنحاء العالم.

ولا تزال المملكة المتحدة أحد أكبر المساهمين الماليين في المنظمة وتقدم لها دعماً تقنياً وسياسياً واسع النطاق، بما في ذلك استضافة 13 مرفقاً تابعاً لنظام الرصد الدولي.

ونهنئ السيد روبرت فلويد على انتخابه في الأسبوع الماضي خلفاً للسيد زيربو، ونتطلع إلى العمل معه لزيادة تعزيز المنظمة والبناء على الأسس القوية التي تركها لنا السيد زيربو. شكراً لكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير. المتكلم التالي على قائمتي هي ممثلة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): شكراً جزيلاً سيدي الرئيس. أود أن أستهل كلمتي بتهنئتك على توليك الرئاسة وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل.

سيدي الرئيس، ترحب أستراليا بالفرصة التي يتيحها مؤتمر نزع السلاح اليوم لمناقشة العمل الحيوي الذي تضطلع به منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ونشكر السيد لاسينا زيربو على انضمامه إلينا لقيادة هذه المناقشة.

لأستراليا تاريخ فريد مع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. فقد دافعنا بقوة عن فرض حظر شامل ودائم على تجارب التجارب النووية منذ ثمانينات القرن الماضي. وفي عام 1996، اضطلعنا بدور رائد في اتخاذ قرار إنشاء المنظمة.

ونفقد مع زميلينا من المكسيك ونيوزيلندا القرار السنوي للجنة الأولى في الجمعية العامة، الذي يدعو إلى دخول المعاهدة حيز النفاذ. لذلك، من المناسب أن يتولى أسترالي، هو السيد روب فلويد، منصب الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في أغسطس من هذا العام. ويسرنا أن أستراليا سيكون أول من يضطلع بهذا الدور من منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ونشكر الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على دعمها القوي.

ومن المهم أن نغتتم هذه الفرصة لنعرب عن تقديرنا للمساهمة القيمة للغاية التي قدمتها، سيد زيربو، إلى المنظمة كأمين تنفيذي لها منذ عام 2013. ونود، على وجه الخصوص، أن نشيد بجهودك الرامية إلى تحقيق عالمية المعاهدة والترويج لها وتوعية جمهور أوسع بها، ولا سيما الشباب، والتقدم صوب استكمال نظام الرصد الدولي. وهناك إرث مثير للإعجاب بالفعل، إذ وقعت 185 دولة على المعاهدة، وهناك أكثر من 300 مرفق للرصد، وفريق شباب منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية النشط والمنخرط.

سيدي الرئيس، لا تزال أستراليا ملتزمة ببذل قصارى جهودها لضمان بدء نفاذ المعاهدة، وهي معاهدة تحظى بتأييد دولي ساحق، ونتطلع إلى نتائج قوية بشأنها في المؤتمر الاستعراضي المقبل لمعاهدة عدم الانتشار. ونعتقد أن المؤتمر الاستعراضي يجب أن يكون واضحاً في حث جميع الدول التي لم تصدق بعد على المعاهدة على أن تفعل ذلك دون إبطاء، ولا سيما بقية الدول المدرجة في المرفق 2. علاوة على ذلك، ورثنا يبدأ نفاذ المعاهدة، ينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يحث الدول الأطراف على الالتزام بوقف اختياري للتجارب التجريبية للأسلحة النووية والإبقاء عليه.

كما ينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يشجع جميع الدول على مساعدة اللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عملها المتعلق بالتحضير لبدء نفاذ المعاهدة في نهاية المطاف. ويشمل ذلك استكمال نظام الرصد الدولي مبكراً وتشغيله مؤقتاً وصيانته، علماً أن هذا النظام عنصر فعال وموثوق وتشاركي وغير تمييزي في النظام العالمي للتحقق والامتثال لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. أشكر سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدتي. المتكلم التالي على قائمتي هو السفير أوغاساوارا من اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر على إعطائي الكلمة. بادئ ذي بدء، أود أن أهنئك على توليك مسؤولية رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود كذلك أن أؤكد لك، سعادة السفير سالومون إيث، دعمنا وتعاوننا الكاملين طوال فترة رئاستك.

شخصياً، إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أراك مرة أخرى، سيد زيربو، حتى ولو افتراضياً، بعد هذه الفترة الطويلة. ولقد سعدت بالتعاون على نحو وثيق مع السيد زيربو عندما كنت أعمل في فيينا. كما نقدر تقديراً عالياً العرض الذي قدمه السيد زيربو أمام مؤتمر نزع السلاح اليوم.

وتولي اليابان أهمية كبيرة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ولدخولها حيز النفاذ في وقت مبكر كإجراء واقعي وملمس لدعم نظام معاهدة عدم الانتشار وإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية ينعم بالسلم والأمن. وعلى الرغم من أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية اعتمدت في الجمعية العامة في عام 1996، يجدر التذكير بأنها آخر معاهدة متعددة الأطراف لنزع السلاح تم وضع مسودة نهائية لها من خلال المفاوضات هنا في مؤتمر نزع السلاح. ونحن نقدر المعاهدة تقديراً عالياً، لكونها تسهم إسهاماً حيوياً في عمليتي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي رغم أنها لم تدخل بعد حيز النفاذ.

وتعرب اليابان عن امتنانها العميق للأمين زيربو على الجهود الرائدة التي بذلها، منذ أن تولى منصبه في عام 2013، بهدف تعزيز بدء نفاذ المعاهدة ووضع نظام الرصد الدولي والأنظمة ذات الصلة الخاصة بمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وتود اليابان أن تواصل التعاون الكامل مع السيد زيربو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، لتحقيق أغراضنا المشتركة من خلال بعثتها الدائمة في فيينا، للفترة المتبقية من فترة رئاسته لهذه المنظمة الدولية الهامة. شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير أوغاساوارا.

(تكلم بالفرنسية)

المتكلم التالي على قائمتي هي ممثلة مملكة بلجيكا.

السيدة مارشاند (بلجيكا) (تكلمت بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي لعملك. كما أود أن أشكر الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على بيانه. وتود بلجيكا أن تشكر السيد زيربو على عمله في المنظمة وقيادته لها وعلى ما بذله من جهود دؤوبة في السنوات الأخيرة للترويج لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. كما يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي ويود أن يطرح عدداً من النقاط بصفته الوطنية.

سيدي الرئيس، إن هدفنا المشترك هو السعي إلى تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية. ومع ذلك، سيظل هذا العالم حلمًا بعيد المنال ما دامت الأسلحة النووية موجودة. ولذلك، يتعين إبرام صك قانوني عالمي ملزم، إلى جانب آلية فعالة للتحقق معترف بها دولياً. ولا يوجد سوى أداة واحدة يمكنها أن

تضمن فرض حظر كامل على التجارب النووية، ولا يوجد سوى صك واحد يمكنه الكشف عن التجارب السرية. وبالتالي، لا بديل عن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ولا يوجد طريق مختصر للوصول إلى عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وتقع مسؤولية خاصة على عاتق الدول المدرجة في المرفق 2 للمعاهدة، والتي يدعوها وفد بلدي مجدداً إلى العمل من أجل بدء نفاذ المعاهدة. وقد أيدت بلجيكا المعاهدة منذ توقيعها، وروجت لها بنشاط في السنوات الأخيرة من خلال عدد من المبادرات. وفي الفترة من عام 2017 إلى عام 2019، عملت بلجيكا كرئيس مشترك، بالشراكة مع العراق، للعملية المنصوص عليها في المادة الرابعة عشرة بشأن بدء نفاذ المعاهدة. وقد حاول بلدانا المساعدة في تهيئة الظروف المواتية لانضمام أطراف جديدة إلى المعاهدة. وفي عام 2020، انضم بلدي إلى ثنائي دول أخرى في تقديم وثيقة عمل مشتركة إلى مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة بشأن الروابط بين معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة عدم الانتشار، وهي وثيقة تسلط الضوء على الطريقة التي تسهم بها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ونظام التحقق الخاص بها في نظام عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي.

وتسهم بلجيكا أيضاً في تحسين الكشف عن التجارب النووية من خلال دراسة تأثير انبعاثات الزينون المشعة من الأنشطة السلمية المشروعة على نظام التحقق. ويكتسي نظام الرصد الدولي، الذي تم تطويره على مدى عشرين عاماً عن طريق التعاون العلمي بين جميع الدول، أهمية أساسية. وهذا النظام، الذي يتيح الكشف عن التجارب النووية في أي مكان في العالم، أثبت فعاليته خلال التجارب الأخيرة، وينبغي أن نواصل تحسين أدائه. وتحسين القدرة على الكشف يعني أيضاً أن المعاهدة تكتسب المصداقية. وقد طُورت تقنيات التحقق هذه للتطبيقات المدنية، وتمكننا البيانات، في جملة أمور، من رصد محيطاتنا والمساعدة في كشف موجات المد البحري. واستكمالاً لآليات التعاون القائمة، عززت بلجيكا أيضاً تعاونها العلمي مع الاتحاد الاقتصادي للبنيلوكس من خلال تعاونها مع مراكز البيانات الوطنية المنشأة وفقاً للمعاهدة. ونأمل أن يكون هذا النهج المبتكر مصدر إلهام لنماذج أخرى للتفاعل الإقليمي. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي.

(تكلم بالإنكليزية)

المتكلم التالي على قائمتي هو السفير روبرت مولر من النمسا.

السيد مولر (النمسا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود في البداية أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل لمساعيكم.

(تكلم بالإنكليزية)

تؤيد النمسا بيان الاتحاد الأوروبي بالكامل وتود إبداء الملاحظات التالية بصفتها الوطنية. وأود بداية أن أتوجه بالشكر لكم، سيدي الرئيس، على استمرار المناقشات المواضيعية، بموجب الصلاحيات المخولة للرئاسة، بعد الفشل المؤسف في اعتماد برنامج عمل أو اتخاذ قرار بشأن إنشاء هيئات فرعية في بداية العام. ومما يثير القلق بالفعل أن نرى استمرار الافتقار إلى الإرادة السياسية لإعادة مؤتمر نزع السلاح إلى مساره الموضوعي.

ويكتسي موضوع اليوم، أي معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية - وهي آخر معاهدة تفاوض عليها هذا المحفل - أهمية قصوى بالنسبة لنا. لذلك، أود أن أنضم إلى باقي الوفود في الترحيب بالأمين التنفيذي السيد زيربو. السيد زيربو، أشيد بك وبموظفي الأمانة الفنية المؤقتة لما بذلتموه من جهود دؤوبة

طوال السنوات الثماني الماضية، التي كنت خلالها أميناً تنفيذياً - وقبل ذلك بصفتك مديراً لمركز البيانات الدولي - بهدف تعزيز بدء نفاذ المعاهدة وتحقيق الانضمام العالمي إليها وبناء نظام التحقق الخاص بها وتعزيزه. وفي وقت يتعرض فيه هيكل نزع السلاح النووي لضغط شديد، تُظهر منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية مراراً وتكراراً فوائد التعاون المتعدد الأطراف. وعلى الرغم من أن المعاهدة لم تدخل حيز النفاذ بعد، فقد قدمت منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بالفعل إسهامات بارزة في الأمن الإقليمي والدولي وتمكنت، بفضل شبكتها العالمية من محطات الرصد ذات التكنولوجيا العالية، من جمع بيانات موثوقة وعالية الجودة، وهي بيانات ضرورية للتحقق من نزع السلاح النووي وكذلك لردع عدم الامتثال للمعاهدة. ونحن سعداء بالزخم الجديد الناشئ في اتجاه التصديق على المعاهدة، ونرحب بجزر القمر وكوبا بوصفهما آخر الدول التي صدقت عليها.

لقد أثبتت منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية دون شك أنها مستعدة لبدء نفاذها ولولاية التحقق التي يتعين عليها الاضطلاع بها. والمشكلة التي حالت حتى الآن دون دخول هذه المعاهدة الرئيسية حيز النفاذ القانوني هي الإرادة السياسية، أو عدم توافر هذه الإرادة. ونرحب بالوقف الاختياري للتجارب النووية، ولكنه لا يمكن أن يحل محل التصديق على المعاهدة أو بدء نفاذها. ومن ثم فإننا نحث جميع الدول التي لم توقع على المعاهدة ولم تصدق عليها بعد، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق 2 للمعاهدة، على القيام بذلك دون أي شروط مسبقة أو مزيد من التأخير.

وتشكل التجارب النووية تحدياً أمنياً وإنسانياً. وفي الأشهر الأخيرة فقط، أوضحت دراسات جديدة بشأن العواقب الإنسانية الطويلة الأمد للتجارب النووية مرة أخرى الآثار التي كانت ولا تزال التجارب النووية تحدثها على السكان المتضررين. وتجسد المعاهدة، التي جرى التفاوض بشأنها منذ أكثر من 25 عاماً، إرادة المجتمع الدولي القوية لوضع حد نهائي للتجارب النووية. وفي السنوات الأخيرة، لم يقدم على إجراء اختبار أسلحة نووية سوى بلد واحد، ولا يزال موقف بلدي من التجارب النووية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ثابتاً جداً.

وعلاوة على ذلك، نرحب بالإسهامات العديدة التي قدمتها منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في تعزيز أوجه التآزر، وذلك باستخدام بياناتها في تطبيقات غير نووية مثل وضع النماذج المناخية وأنظمة الإنذار المبكر بأعماق المد البحري والبراكين. وقد كان التعاون والتفاعل الوثيق مع الأوساط العلمية تجربة غنية بالفعل.

وأود كذلك أن أعتزم هذه الفرصة لأهنئ السيد روبرت فلويد على انتخابه أميناً تنفيذياً جديداً لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتتطلع النمسا إلى العمل معه جنباً إلى جنب لتعزيز المنظمة وإدخال هذه المعاهدة الحيوية حيز النفاذ في نهاية المطاف.

وختاماً، أود أن أؤكد مجدداً أن النمسا، التي تفخر باستضافتها مقر المنظمة، ستواصل اغتنام كل فرصة للدعوة إلى التصديق على المعاهدة وتحقيق الانضمام العالمي إليها. شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير مولر. أعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. اسمحوا لي أن أبدأ بتقديم خالص التهاني لك، سعادة السفير سالومون إيث، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل وتعاون.

وأود أن أنضم إلى المتكلمين السابقين في توجيه الشكر للسيد لاسينا زيربو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، على الإحاطة الشاملة والمتعمقة التي قدمها، وكذلك على خدمته الطويلة وإنجازاته.

وأذكر جيداً أنه كان من دواعي سروري أن أعمل مع السيد زيربو ليس فقط في فيينا، ولكن أيضاً في سول. وما زلت ممتناً للغاية، على سبيل المثال، لمشاركته وإسهامه في الفعالية الشبابية التي نظمت في سول عام 2019 بشأن إشراك الشباب وتمكينهم في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار.

سيدي الرئيس، تتربط الركائز الثلاث لمعاهدة عدم الانتشار - وهي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي واستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية - ارتباطاً وثيقاً. كما أن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية جزء أساسي من شبكة المهام النبيلة المترابطة المنوطة بمعاهدة عدم الانتشار.

إن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ضرورية لمنع التطوير النوعي والكمي للأسلحة النووية وتكتسي أهمية كبيرة في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي. وجمهورية كوريا، بصفتها مؤيداً قوياً لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ترى أن بدء نفاذ المعاهدة في أقرب وقت ممكن ينبغي أن يكون إحدى الأولويات القصوى ضمن الجهود المبذولة لتحقيق عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وفي هذا الصدد، يجدد وفد بلدي دعوته لجميع الدول غير الأطراف في المعاهدة، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق 2، إلى توقيع المعاهدة والتصديق عليها في أقرب وقت ممكن. وفي السياق ذاته، نؤيد أيضاً تعزيز نظام التحقق المنصوص عليه في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والذي سيضطلع بدور هام في رصد امتثال البلدان للمعاهدة عندما تدخل حيز النفاذ. أشكر سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير. المتكلم التالي على قائمتي هي السفيرة نورتون من كندا.

السيدة نورتون (كندا) (تكلمت بالفرنسية): سعادة السفير، أهنيك على رئاستك وأشكر جزيل الشكر على كلماتك الطيبة في حق زملائك في مجموعة الرؤساء الستة.

وتود كندا أن تعرب عن خالص شكرها للسيد زيربو على ما أبداه من تقان وحماس خلال فترة عمله كأمين تنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. كما اضطلع، على مدى السنوات الثماني الماضية، بدور رئيسي في تحقيق الأهداف الرئيسية للمعاهدة، ولا سيما من أجل عالم خالٍ من التجارب النووية.

(تكلمت بالإنكليزية)

إن الجهود التي بذلها السيد زيربو لإنشاء نظام الرصد الدولي والحفاظ عليه وتعزيز مشاركة الشباب وتعزيز إدماج المنظور الجنساني سيكون لها تأثير كبير وبعيد المدى. وكندا ملتزمة باستثمار النجاحات التي تحققت في السنوات العديدة الماضية واستكشاف طرق جديدة ومبتكرة لتعزيز دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ. السيد الرئيس والسيد الأمين التنفيذي، شكراً لكما.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً سعادة السفيرة.

(تكلم بالإنكليزية)

المتكلم التالي على قائمتي هو ممثل إندونيسيا.

السيد روساندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أضم صوتي إلى أصوات من سبقوني لتهنئتك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم إندونيسيا الكامل لرئاستك ولعمل المؤتمر وتعاونها معك. كما أود أن أشكر السيد لاسينا زيربو على العرض الذي قدمه وعلى إسهامه الممتاز بصفته الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ونعرب عن

تقديرنا للعمل الممتاز الذي قام به، لا سيما عندما كانت إندونيسيا وهنغاريا، في الفترة 2012-2015، رئيسين مشاركين لمؤتمر المادة الرابعة عشرة.

سيدي الرئيس، أشاطر السيد زيربو وجهة نظره بأن التعاون الدولي أساسي لمواجهة التحديات المعقدة في مجال السلم والأمن الدوليين، ولا سيما في مجال عدم الانتشار ونزع السلاح، ومن ضمنها تحقيق الانضمام العالمي إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وترى إندونيسيا أن المعاهدة بمثابة خطوة استراتيجية ورئيسية صوب هدفنا المشترك المتمثل في الإزالة الكاملة للأسلحة النووية. كما أنها ركن أساسي من أركان النظام الدولي لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي.

وقد وقعت إندونيسيا على المعاهدة في نفس اليوم الذي فُتح فيه باب التوقيع عليها في عام 1996، وأكملت عملية التصديق في 6 شباط/فبراير 2012، وبذلك أدت إندونيسيا دورها كدولة مدرجة في المرفق 2. ولذلك نحث الدول الأخرى، ولا سيما الدول المدرجة في المرفق 2، على التوقيع على المعاهدة والتصديق عليها دون إبطاء. كما نشجع جميع الدول على مواصلة استكشاف جميع السبل لتشجيع وتعزيز بدء نفاذ المعاهدة وتحقيق الانضمام العالمي إليها. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي. المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل المكسيك.

(تكلم بالإسبانية)

لك الكلمة سيدي.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. بادئ ذي بدء، بما أن هذه أول مرة آخذ فيها الكلمة منذ توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح، أود أن أعتزم هذه الفرصة لأهنتك وأعرب لك عن استعداد بلدي للعمل معك لضمان نجاح فترة ولايتك.

سيدي الرئيس، نحن ممتنون للسيد لاسينا زيربو على العرض الذي قدمه ونود أن نعرب عن تقديرنا للعمل الهام الذي اضطلع به في بناء نظام تحقق لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية يتسم بما يكفي من القوة والفعالية.

ويعرب وفد بلدي، على وجه الخصوص، عن تقديره للجهود المبذولة لضمان استمرارية الوظائف الأساسية للجنة التحضيرية، بما في ذلك نظام الرصد الدولي ومركز البيانات الدولي، في هذه الأوقات العصيبة التي تسببت فيها جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وقد أتاحت قيادة السيد زيربو الجديرة بالثناء، بصفته الأمين التنفيذي، هذه الاستمرارية.

سيدي الرئيس، يلاحظ وفد بلدي أن مؤتمر نزع السلاح تفاوض على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على أساس أن وقف التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية أو أي تفجيرات نووية أخرى يشكل تدبيراً فعالاً من تدابير نزع السلاح النووي ومنع الانتشار النووي، وانطلاقاً من اعتقاده الراسخ بأن هذا يشكل خطوة مهمة في سبيل تنفيذ عملية منهجية لتحقيق نزع السلاح النووي.

وعلاوة على ذلك، قُدمت، خلال المؤتمرات الإنسانية المختلفة وبعدها، أدلة على العواقب الوخيمة للتفجيرات النووية، ولا سيما الآثار الناجمة عن أكثر من ألفين من التجارب النووية التي أجريت منذ أول تفجير نووي في عام 1945.

ولا يزال المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان التي أجرت تلك التجارب، مدينًا بالكثير لضحايا تلك التفجيرات. ولهذا السبب، ونحن نحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاتخاذ قرار الجمعية العامة 245/50، نرحب بزيادة تعزيز الإطار القانوني بعد تصديق كوبا وجزر القمر مؤخراً على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، مما رفع عدد البلدان التي أظهرت التزامها الكامل بنزع السلاح وعدم

الانتشار إلى 170 بلداً. ومع ذلك، نأسف لأن عدداً كبيراً من البلدان، ولا سيما تلك المدرجة في المرفق 2، لم ينضم بعد إلى المعاهدة.

لقد أحرز تقدم كبير في الأعمال التحضيرية، مما يدل على أن نظام التحقق يفي فعلاً بالغرض المنشود على نحو كامل. ولذلك أصبح بدء نفاذ هذه المعاهدة مسألة ملحة وذات أهمية حيوية، وندعو مجدداً إلى التوقيع والتصديق عليها دون قيد أو شرط ودون إبطاء.

وقد صدرت تلك الدعوة نفسها مراراً وتكراراً عن الجمعية العامة من خلال القرارات التي يقدمها كل عام وفد بلدي ووفداً أستراليا ونيوزيلندا والتي، للأسف، لم تعتمد بتوافق الآراء في السنوات الأخيرة.

والشيء ذاته يمكن أن يقال عن إحدى التوصيات المتعلقة بإجراءات المتابعة والصادرة عن مؤتمرات استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والتي أعيد فيها التأكيد على الأهمية البالغة لبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية بوصفها عنصراً أساسياً في النظام الدولي لنزع السلاح النووي ومنع الانتشار النووي وتضمنت إجراءات محددة يتعين اتخاذها دعماً لبدء نفاذ هذه المعاهدة.

وعلاوة على الأهمية التي يكتسبها نظام نزع السلاح وعدم الانتشار، يتعين كذلك الإقرار بالفوائد المدنية والعلمية التي ينطوي عليها نظام الرصد الدولي، مثل منع الكوارث الطبيعية والتعامل معها، ومكافحة تغير المناخ وغير ذلك من الفوائد التكميلية.

سيدي الرئيس، نحن ممتنون لدعوة السيد لاسينا زيربو إلى هذا الاجتماع لإبلاغنا بالتقدم الكبير الذي أحرزته اللجنة التحضيرية وإتاحة الفرصة لنا لتجديد التزامنا بهذا الإطار القانوني على أعلى مستوى سياسي. وهي مناسبة أيضاً لتسليط الضوء على الإسهامات الشخصية التي قدمها لتوطيد النظام بسبل منها تعزيز عالميته، وتعزيز نظام التحقق، والتأكيد على قيمة هذا النظام علاوة عن أهدافه الأساسية المتمثلة في نزع السلاح وعدم الانتشار.

وأخيراً، يود وفد بلدي أن يهنئ السيد روبرت فلويد على انتخابه لمنصب الأمين التنفيذي المقبل. ونحن على يقين من أنه سيواصل عملية توطيد نظام المعاهدة. شكراً جزيلاً لكم.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي.

(تكلم بالفرنسية)

المتكلم التالي على قائمتي هو السفير باومان من سويسرا.

السيد باومان (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنئك على تعيينك رئيساً لمؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل لك. كما نعرب عن امتناننا لما بذلته من جهود لتمكيننا، خلال جلسائنا العامة، من دراسة العديد من المسائل المتعلقة بجدول أعمال المؤتمر. وفي هذا السياق، أود أن أشكر السيد زيربو، الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، على بيانه هذا الصباح. وتعرب سويسرا عن الشكر للأمين التنفيذي على العمل المتميز الذي اضطلع به خلال السنوات الثماني الماضية لتعزيز بدء نفاذ المعاهدة وتوطيد نظام التحقق الذي تقوم عليه. ونشيد أيما إشادة بجهوده الرامية إلى تعزيز الحوار بين العلماء والدبلوماسيين وإنكاء وعي الشباب بالمعاهدة من خلال إنشاء فريق شباب منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

سيدي الرئيس، يوافق عام 2021 الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لفتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وقد أسهمت المعاهدة، التي تفاوض بشأنها مؤتمرنا، في إرساء قاعدة عالمية مناهضة للتجارب النووية تشكل عنصراً هاماً من عناصر النظام الدولي لنزع السلاح النووي وعدم الانتشار

النووي وتسهم في السلم والأمن الدوليين. وأود أيضاً أن أشدد على أن التجارب النووية لا تمثل خطراً على الأمن العالمي فحسب، بل لها أيضاً عواقب خطيرة - على المدنيين القصير والطويل - على الصحة والبيئة. وفي حين تمثل الجائحة أوجه الضعف العديدة التي تواجهها البشرية، من الأهمية بمكان أن نعمل معاً للحفاظ على هذه القاعدة المناهضة للتجارب النووية وتعزيزها.

لقد أجري عدد من التجارب النووية خلال العقد الماضي، ونحن نأسف لهذه الحالة. وعلينا أن نبذل كل ما في وسعنا لمنع تكرار مثل هذه الأعمال. وفي هذا السياق، ينبغي الإشارة إلى أن بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية قد تأخر كثيراً. ويسعدنا أن جزر القمر وكوبا قد صدقتا على المعاهدة في عام 2021 ونهنئهما على ذلك. وتمثل هذه التطورات خطوة أخرى نحو تحقيق الانضمام العالمي إلى المعاهدة التي تضم الآن 170 دولة طرفاً و185 دولة موقعة.

ومع ذلك، وبعد مرور 25 عاماً على انتهاء المفاوضات، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به قبل أن تدخل المعاهدة حيز النفاذ بشكل كامل. وتدعو سويسرا مجدداً جميع الدول التي لم توقع على المعاهدة ولم تصدق عليها بعد إلى القيام بذلك دون مزيد من التأخير؛ وهي دعوة موجهة بشكل خاص إلى الدول الثماني المدرجة في المرفق 2 والتي لم تأخذ زمام المبادرة بعد. ويساورنا القلق بشكل خاص من أنه، بعد مرور أكثر من 10 سنوات على المؤتمر الاستعراضي الثامن للمعاهدة، لم تصدق دولتان حائزتان للأسلحة النووية بعد على المعاهدة على الرغم من الالتزام الذي قطعه في ذلك المؤتمر بالقيام بذلك في أسرع وقت ممكن. وفي سياق الذكرى السنوية الخمسين لمعاهدة عدم الانتشار والذكرى السنوية الخامسة والعشرين لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ندعوها إلى تجديد ومضاعفة جهودهما لمعالجة هذه الحالة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير. ننقل الآن إلى المتكلم التالي على قائمتي، وهو ممثل الاتحاد الروسي.

السيد بونداريف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئك، سيدي الرئيس، على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ووفد بلدي على استعداد لتقديم دعمه الكامل وكل تعاون ممكن خلال فترة رئاستك. ونحن مستعدون أيضاً للمشاركة بنشاط في المناقشات المواضيعية المزمع عقدها في اجتماعات متابعة المؤتمر. كما أود أن أعرب عن تقديري وشكري للسيد زيربو على جهوده خلال فترة عمله كأمين تنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

إن تحقيق الانضمام العالمي إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية هو التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع الدولي، وكذلك دخولها حيز النفاذ في وقت مبكر. ومن شأن دخولها حيز النفاذ أن يقدم إسهاماً مهماً في تعزيز الأمن الدولي في العالم. وفي هذا الصدد، نناشد مجدداً الدول التي لم تصدق بعد على المعاهدة أن تقوم بذلك في المستقبل القريب.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي. المتكلم التالي على قائمتي هو السفير شارما من الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، طلبت الكلمة لأهنئ الكاميرون على توليها رئاسة مؤتمر نزع السلاح. سعادة السفير إيث، ينتمي بلدي إلى مجموعة الـ 21 التي تتمتع الهند بعلاقات ثنائية ممتازة معها، وتبدأ رئاستك في هذه المناسبة الميمونة والمهمة جداً التي هي يوم أفريقيا، وأود أن أتقدم بأحر التهاني القلبية إلى جميع الدول الأفريقية بهذه المناسبة. كما أود أن أؤكد لك دعم وفد بلدي وتعاونيه الكاملين في توجيه أعمال هذا المؤتمر في الأسابيع المقبلة. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً لك. يبدو أن هذا هو المتكلم الأخير في قائمتي. هل هناك من يريد أخذ الكلمة؟ لقد سجلت حق رد واحد. إذا لم يكن هناك متكلمون آخرون في قائمتي، لدي حق الرد الذي طلبته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. تفضل سيدي.

السيد جو يونغ تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. لما كان وفد بلدي يأخذ الكلمة للمرة الأولى في ظل رئاستك، فإني أود أن أهنئك على توليك رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل وتعاونيه.

إنني مضطر إلى أخذ الكلمة للرد على البيانات التي أدلى بها بعض البلدان، وتحديداً فرنسا والنمسا اللتين أشارتا إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وإفراد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالذكر في بيانيهما على الرغم من وجود بلدان أخرى خارج معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية أمر مستفز للغاية وغير مقبول.

إن الانضمام إلى المعاهدات الدولية حق سيادي لكل دولة على حدة، ويتوقف كلياً على قرار البلد المعني. وممارسة الضغط بهذا الشأن هو انتهاك خطير للسيادة. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي. أعتقد أنك كنت آخر متكلم في قائمتي. ويبدو أن لا أحد يريد أخذ الكلمة. السادة المندوبون الموقرون، بهذا نكون قد اختتمنا أعمالنا لهذا الصباح. شكراً لتعاونكم ومشارككم.

وكما أعلن سابقاً، ستُعقد جلستنا العامة المقبلة يوم الثلاثاء، 1 حزيران/يونيه 2021، من الساعة 10/00 إلى الساعة 12/00 وستكون عبارة عن مناقشة مواضيعية بشأن البند 3 من جدول الأعمال المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي". وستوافيكم أمانة مؤتمر نزع السلاح بمزيد من المعلومات عن الجلسة العامة المقبلة في الوقت المناسب. والآن أعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 11/45.